

## (٨١) التعليق على كتاب الداء والدواء لابن القيم - المجلس الثامن

### عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فلا زلنا في كتاب الداء والدواء او الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي - 00:00:01

وهذا هو المجلس الثامن عشر. ولا زال المصنف ابن القيم رحمه الله في ذكر العقوبات المترتبة على والاثام. نسأل الله جل وعلا ان يعصمنا واياكم وان يحفظنا واياكم. فننظر الى هذه العواقب المترتبة - 00:00:26

على الذنوب والاثام لعل ان يكون ذلك زاجرا لنا في انفسنا ويكون سبب في تعجيل توبتنا الى الله سبحانه وتعالى. فنببدأ على بركة ونسأله جل وعلا العلم النافع والعمل الصالح. نعم - 00:00:46

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد. اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالدي والديه ولنا ولوالدينا وال المسلمين اجمعين. قال الامام ابن القيم رحمه الله فصل - 00:01:07

فان لم ترتك هذه العقوبات ولم تجد لها تأثيرا في قلبك فاحضره العقوبات الشرعية التي شرعها الله ورسوله الجرائم كما قطع كما قطع اليد في سرقة ثلاثة دراهم. وقطع اليد وقطع اليد والرجل قطع - 00:01:26

الشارع هو الذي قطع اليد لان النسبة اليه نسبة حكم كما قطع اليد في سرقة ثلاثة دراهم وقطع اليد والرجل في قطع الطريق. نعم. احسن الله اليكم. وقطع اليد والرجل في قطع الطريق على معصوم المال - 00:01:46

النفس وشق الجلد بالسوط على كلمة قذف لممحضن او قطرة خمر يدخلها يدخلها جوفه وقتل بالحجارة اشنع قتلة في ايلاج الحشفة في فرج حرام. وخفف في هذه وخفف هذه العقوبة عن لم يتم - 00:02:04

عليه نعمة الاحسان بمائة جلدة ونفي سنة عن وطنه وبلده الى بلاد الغربة. وفرق بين رأس العبد بدنه اذا وقع على ذات رحم محرم منه او ترك الصلاة المفروضة فرق بين رأس العبد بدنه - 00:02:23

اذا وقع على ذات رحم محرم منه يعني اذا وقع الزنا من انسان على ذات محرم فانه يقتل واحدا لا يترك سواء كان محضنا او غير محضن يقتل قوله واحدا بقطع رأسه - 00:02:43

نعم يعني انسان عليه ان يتأمل اذا لم يخاف من عواقب الذنوب فلينظر كيف رتب الشريعة على هذه الذنوب هذه العقوبات الشنيعة في الدنيا او في الآخرة فانها زاجرة يتحمل الانسان - 00:03:04

كيف ان الله عز وجل امر بقطع يد السارق لاجل ثلاثة دراهم فما فوق نعم او تكلم بكلمة كفر وامر بقتل من وطأ ذكره مثله وقتل المفعول به وامر بقتل من اتى بهيمة وقتل وقتل البهيمة وقتل البهيمة معه. بالنسبة لترك الصلاة المفروضة قتلها - 00:03:24

هو قول جمهور العلماء خلافا للحنفية. وكذلك علىولي الامر ان يأمر الناس بالصلاحة فان تركوا الصلاة ثلاثة ايام يقتلون وهل يقتل ردة او يقتل زجرا؟ هذا فيه خلاف بين العلماء - 00:03:52

والصواب انه يقتل ردته وكذلك من تكلم بكلمة الكفر يستتاب يتبينهولي الامر او القاضي او الحكم او المفتى فان تاب والا امر بقتله. هذه الامور لولي الامر كذلك امر الله عز وجل الحكم بقتل - 00:04:13

من وطى ذكرها وقتل المفعول به وامر بقتل من اتى بهيمة وقتل البهيمة مع اذا تأمل الانسان هذه العقوبات المترتبة على هذه الاثام هذا

علم انها عند الله عظيم والا فكيف يرتب عليها هذه العقوبات الفظيعة الشديدة - 00:04:37

بعض الناس يقول يا اخي هذه عقوبة ما هي فظيعة هذا غلط لا هي عقوبات شديدة ما هي سيرة فاذا جاء احد من الغربيين وقال  
الاسلام دين وحشية شلون يرجم الزاني - 00:05:03

هذا امر شديد. نقول نعم هو امر شديد. لكن ليس دين وحشية. رحمة بالاخرين ما يجوز ان نرحم واحد ونترك امة تطبع هذا من السفه  
عقلنا اصلا لكن كما قال الله عز وجل لكم في القصاص حياة - 00:05:19

يقتل نفس لكن تحيا الف نعم ومن وال العامة تقول من من امن العقوبة اساء الادب ولذلك اقامة هذه الحدود وان كانت شديدة لكنها لابد  
كما قيل اخر الدواء الكي نعم - 00:05:39

قال رحمه الله وعزم على تحقيق بيوت المتخلفين عن الصلاة في الجماعة. نعم هذا ثبت في حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله  
عليه وسلم عزم قال قد هممت عزم على تحريك بيوت المتخلفين عن الصلاة في الجماعة - 00:05:57

فدل على ان صلاة الجماعة واجبة ولم يفعل لماذا لم يفعل؟ لأن في البيوت بل ليس اهلا لاهل الجماع من النساء والذراري لذلك جاء  
فيه التنصيص قال لولا النساء والذراري - 00:06:18

نعم وغير ذلك من العقوبات التي رتبها على الجرائم وجعلها بحكمته على حسب الدواعي الى تلك الجرائم وحسب الوازع عنها فما  
كان الواجب عنه طبيعيا وليس في الطياع داع اليه اكتفى فيه بالتحريم. مع التعذير ولم يرتب عليه حدا كاكل - 00:06:33

في الرجيع وشرب الدم واكل الميتة. وهكذا الغيبة والننميمة والكذب لم يرتب الشارع عليها حدا. لماذا؟ لأن هذه امور يعني الوازع  
الطبيعي موجود فيها تجد الامر المشترك بين اكثر البشرية على انها مذمومة - 00:06:55

نعم وما كان في الطياع داع اليه رتب عليه من العقوبة بقدر مفسدته وبقدر داعي الطياع اليه ولهذا لما كان داعي الطياع الى الزنا كذلك  
يقول العلماء ليس في النفوس داع طبيعي للشرك ولو ذرة - 00:07:18

فلذلك كانت عقوبته الخلود في النار بالمرة ما في اي داعي يدعى طبيعي يدعى انك تدعوا حجر او تدعوا قبر او شجرها هو غار.  
سبحان الله. نعم قال رحمه الله ما في اي داعي طبيعي تترك ارحم الراحمين - 00:07:39

وتتجه الى من لا يرحم او من اذا رحم لا يكون رحمة كرحمة ارحم الراحمين سبحان الله نعم قال رحمه الله ولهذا لما كان داعي  
الطياع الى الزنا من اقوى الدواعي كانت عقوبته العظمى اشنع القتلات واعظمها. عقوبته - 00:08:02

اعلى انواع الجلد مع زيادة التغريب. ولما كان اللواط فيه الامر ان كان حده القتل بكل حال. ولما كان داعي السرقة قوي ومفسدتها  
كذلك قطع فيها اليدين فتأمل حكمته في افساد العضو الذي باشر به الجنابة - 00:08:23

كما افسد على قاطع الطريق يده ورجله اللتين هما الة قطعه ولم يفسد على القاذف لسانه الذي جنى به. اذ مفسدة تزيد على مفسدة  
الجنابة ولا تبلغها. فاكتفى من ذلك بايلام جميع بدنه بالجلد. يعني هذا اذا صح - 00:08:41

تسميه تناظر بين الحكم وبين اهال الزجر. هذه الاحكام الشرعية العقوبات الشرعية كافية في الزجر متناهية متواتفة لا تزيد ولا تنقص  
هذا لا يمكن ان يكون عند البشر بل لا يمكن ان يطلعوا على هذا - 00:09:01

تأمل معی الان ان القاذف لا يقطع لسانه مع انه قدف باللسان لكن قاطع الطريق يقطع يده ورجله من خلاف لانه بهما قطع الطريق  
لماذا؟ لأن قطع اللسان مفسدته اكبر عليه - 00:09:26

من قطع يده ورجله قطع اليدين والرجل لا يتمكن معه من القذف من قطع الطريق مرة اخرى اما قطع اللسان فهذا قد لا يمنعه من القذف  
قد يقذف بخط يده - 00:09:48

ولَا ممکن ولا ممکن؟ قد يقذف باشارته بهمذه ولمذه شارع حکیم لذلك التناظر بين احكام الشرعية والزواج المرتبة والواقع تجد  
الانطباق التام في الاكتفاء فلا زيادة في الحكم والجزا - 00:10:04

ولَا نقصان في الحكم والجزاء. نعم قال رحمه الله فان قيل فهلا افسد على الزاني فرجه الذي باشر به المعصية قيل لوجوه احدها ان  
مفسدة؟ قيل لا. قيل لا لوجوه. هذا هو الصواب - 00:10:27

نعم يعني لا يقطع عليه الله احدها شيخنا في الحاشية عندنا المحقق يقول زيد في بعض الطبعات بعد قيل لا. وهو مفسد للسياق ليشن  
لا فان قيل فهلا افسد على الزاني فارجعوا الذي باشر به المعصية - 00:10:45

قيل لوجهه يعني قيل لوجهه لا افسد لا الصواب اثبات لا الا اذا لم تكن موجودة في النسخ فهذا شيء اخر نعم  
قال رحمة الله لوجهه احدها ان مفسدة ذلك تزيد على مفسدة الجنائية. اذ فيه قطع النسل وتعريضه - 00:11:10

الثاني ان الفرج عضو مستور لا يحصل بقطعه مقصود الحد من الردع والزجر امثاله من الجنابة. بخلاف قطع اليد ثالثا انه اذا قطع يده  
ابقى له يدا اخرى تعوض عنها خلاف الفرج - 00:11:34

الرابع ان لذة الزنا عمت جميع البدن فكان الاحسن ان تعم العقوبة جميع البدن وذلك اولى من تخصيصها  
ببضعة منه عقوبات الشارع جاءت على اتم الوجه واوفقها للعقل واقومها بالمصلحة. هذا يجب ان يستيقن منه المسلم - 00:11:51  
ان عقوبات الشارع جاءت على اتم الوجه واوفقها واقومها واكفأها اعفافها نعم قال رحمة الله والمقصود ان الذنب اما ان تترتب  
عليها العقوبات الشرعية او القدرية او يجمعهم الله للعبد وقد يرفعهما عن تاب واحسن. لا شك ان من تاب واحسن فان الله يتوب  
على من تاب - 00:12:16

فقد كان من الناس من هو مشرك فتاب الله عليه قد كان من الناس من هو عابد وثن. فتاب تاب الله عليه. وهذا اعظم من الذنب  
فاذا تاب السارق - 00:12:48

تاب المزابي تاب الكذاب يتوب الله عز وجل عليهم بشرط الاصلاح دائم التوبة مشروطة بالاصلاح انيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل  
ان يأتيكم العذاب واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم. اذا الاحسان مطلوب - 00:13:01

بعد التوبة لان الانسان اذا تاب ولم يحسن معنى هذا ان توبته ناقصة لان من شرط قبول التوبة الاحسان فيما يأتي ومن معاني  
الاحسان ان الانسان يرجع الحقوق يكيف لسانه اذا كان يغتاب الناس - 00:13:26

نعم قال رحمة الله فصل وعقوبات الذنب نوعان عقوبات الذنب نوعان شرعية وقدرية فاذا اقيمت الشرعية رفعت العقوبات  
القدرية او خففتها ولا يكاد رب تعالى يجمع على عبده بين العقوبتين الا اذا لم تف احداها برفع موجب الذنب ولم تكفي زوال داء -  
00:13:51

واذا عطلت العقوبات الشرعية استحال استحال مسألة عظيمة. ان الله جل وعلا لا يجمع على العبد بين عقوبة شرعية وعقوبة قدرية هذه من  
حكمته سبحانه وتعالى ويرحمك الله. اذا رأينا انسانا - 00:14:17

جمع له بين العقوبة القدرية والشرعية فنحن يجب ان نظن ان السبب في ذلك ان العقوبة الشرعية لم تكن زاجرة له فكان لابد من  
ايقاع العقوبات القدرية او ان العقوبة الشرعية التي وقعت عليه وقعت عليه ولما يتبع بعد - 00:14:35

فكان لا بد من تبييه بالعقوبات القدرية لعله ان يؤوب مثال ذلك انسان سرق فلما سرق قطع يده فاذا رأينا بعد ذلك ظرب الله الفالج  
على يده الاخر فنحن نعلم انه ربما ما احسن في التوبة - 00:15:03

ولذلك عوقب لذلك التوبة مطلوبة حتى مع الحدود نعم قال رحمة الله واذا عطلت العقوبات الشرعية استحال قدرية هذه من حكمة  
الباري سبحانه وتعالى اذا عطلت العقوبات الشرعية تحولت الى عقوبات قدرية - 00:15:31

ها كيف يعني مثلا بلدة ما تقيم الحدود الشرعية فتنقلب هذه تركهم للحدود الشرعية تنقلب الى عقوبات قدرية على هؤلاء الفاعلين  
وعلى من لم يقم عليهم الحدود واضح هذه مسألة مهمة مثال ذلك - 00:15:52

اذا رأى حاكم ما السارق يسرق فلم يقطع يده ما الذي يحصل؟ هذا السارق يعاقبه الله بالقدر والحاكم الذي لم يقم عليه الحد يعاقبه  
الله عز وجل قدرًا على تركه لهذا الحد - 00:16:18

هذا من حكمة الباري جل وعلا وعلمه سبحانه وتعالى وانا من عظيم ما قرأت ان رجلا كان يسمى واعظ انا كنت يوم واعظ في الجيش  
كنت اقرأ كثير للوعاظ فكان احد - 00:16:39

الناس واعظ في الجيش العراقي في ايام الستينات والخمسينات ذكر قصة عجيبة جدا يقول اتيت الى رجل حكم عليه القاضي

بالاعدام لانه قتل انسانا يقول فذكرته بالتوبة والاستغفار قبل ان - [00:16:58](#)  
ينفذ فيه حكم الاعدام. قال فقال لي شوف انا ساقص عليك القصة انقلها عنى انا والله ما قتلت هذا الرجل الذي حكم علي القاضي  
وما القاضي الذي هو فلان حكم علي بالقتل - [00:17:26](#)

قاضي السماء هو الذي حكم علي بالقصاص قال له لم قال قبل ثلاثين سنة يقول وكان عمري في العشرين يقول كنت اعمل في سفينة  
صغريرة انقل الناس بين دجلة والفرات - [00:17:44](#)

يقول فركبت امرأة معي فاعجبت بها حتى صرت اعرف متى تخرج ومتى تركب ومتى تنزل وفي يوم من الايام اركبتها بمفردها  
وليس معها احد الا ابن لا صغير قال فأخذتها الى وسط جزيرة من الجزر بين - [00:18:03](#)

في في النهر قال فراودتها فابت فقلت والله ان لم تستسلمي لاقتلن ولدك فقتلت الولد غرقا ولم تستسلم ثم قتلتها وفعلت معها  
الفاحشة ثم هربت قال فاصابتنى غمة شديدة ما اعرف اين اهرب - [00:18:24](#)

فتركت ذاك العمل وهربت وجئت الى بغداد يقول واعمل قصابا يقول بعد ثلاثين سنة شوف الان عمره صار فوق الخمسين يقول بعد  
ثلاثين سنة وانا الان اصبح لي مكانة مرمومة وحالتي حالة - [00:18:47](#)

يقول ابي الله ان تذهب دم تلك المرأة هدرا يقول امرت بذبح البقرة وامررت غلماني والصبيان اللي يعملون معي ان يأخذوا اللحم  
واذهب انا الى النهر يقول ذهبت الى ناحية من الاشجار - [00:19:05](#)

تبول اكرمكم الله يقول فلما دخلت بين الاشجار وجدت جثة للتو مقتولا وانا قصاب علي اثار الدم وفي يدي السكين فجاءت الشرطة  
مسكوني يظنون اني انا الذي قتلت انا ما قتلت - [00:19:20](#)

لكني اعلم ان هذا قطاء قاطي السماء قضاء واحكم الحاكمين الله جل وعلا لا يمكن عنده ان يطبع شي هدر دم مسلم ما يضيع عذر ما  
يمكن لذلك لا تغتم احد يغتابك احد ينمك احد يأخذ حقك لا تهتم لا تهتم انسى - [00:19:40](#)

بس تأكد من شي واحد انك من المؤمنين والله يقول ان الله يدافع عن الذين هم بس انت خلاص انسى خلي الناس يقولوا اللي يقولوا  
فيك ما يهمك اهم شيء انت كيف تتعامل مع الله - [00:20:02](#)

انت ايش موضعك مع الله كن وليا لله ولا تبالي ان الله يدافع عن الذين امنوا والله اني اذكر ايها الاخوة والشيخ حسين لا يزال حيا  
شيخنا الشيخ حسين ال الشيخ - [00:20:19](#)

درست عليه الفقه والاصول كان هناك رجل في المدينة توفي تجاوز الله عنه كان يعادي الشيخ حسين كثيرا يعني ايذاء شديد فكان  
بعض الطلاب ربما يذكرونها بشيء فيقول الشيخ لا تذكروه بشيء - [00:20:37](#)

فاني دعوت الله عليه هو يقول والله الاخوة ما هي الا سنتين هذا الرجل اللي كان كاتب في الصحيفة ويكتب ما من اسبوع الا ويكتب  
في ذم الشيخ حسين ال الشيخ امام الحرم - [00:21:02](#)

بعد اسبوع سمعنا خبر انه حصل له حادث سيارة توفي انا ومعي بعض طلبة العلم رحنا عند الشيخ نبشره بموت هذا الرجل فلما وصلنا  
اليه اخبرناه اذا بالشيخ يستغفر له - [00:21:21](#)

الله اكبر ويترحم عليه فقال لواحد من الطلاب ايش هذا يا شيخ يعني؟ حنا مو جايينك تستغفر له جايين نفرحك قال لا قد افظى الى  
الله عز وجل اما انا حقي ما ضاع عند الله - [00:21:39](#)

ايها الاخوة يجب على الانسان ان يتعامل مع العقوبات الشرعية اذا تركت احد سبك ما راحت رفعت عليه قضية لا تظن ان خلاص  
حقك لا لا لا سلمها لرب العالمين ما يضيع حقك - [00:21:54](#)

لذلك تجد من يأخذ حقك منه زيادة هذا تجده نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله واذا عطلت العقوبات الشرعية استحالـت قدرية  
ربما كانت اشد من الشرعية وربما كانت دونها - [00:22:12](#)

ولكتها تعم والشرعية تخصـانـ الـربـ تـبارـكـ وـتعـالـىـ لاـ يـعـاقـبـ شـرـعاـ الاـ مـنـ باـشـرـ الجـنـاهـ وـتـسـبـبـ الـيـهـ.ـ وـلـهـذاـ جـاءـ فـيـ الـحـدـيـثـ وـمـاـ تـرـكـ  
قومـ الحـكـمـ بـكـتـابـ الـلـهـ الاـ اـيـشـ؟ـ جـعـلـ اللـهـ بـأـسـهـمـ بـيـنـهـ.ـ شـوـفـ - [00:22:30](#)

نعم واما العقوبة القدرية فانها تقع عامة وخاصة. فان المعصية اذا خفيت لم تضر الا صاحبها. واذا اعلنت الخاصة وال العامة واذا رأى الناس المنكر فاشتركوا في ترك انكاره او شرك ان يعمهم الله بعقابه. وقد تقدم ان العقوبة الشرعية شرعها الله حدثني احد الناس من يثق به - 00:22:50

كانوا في قرية يقول كان هناك في هذه القرية بيت عيادة بالله هذا البيت فيه من الفساد والفحotor ما الله به عليم سواء من حيث شرب الخمور او من حيث رقص او من حيث الغناء والطرب - 00:23:19

او من حيث فعل الفاحش يقول بعض اهل القرية ينكرون عليه وبعضهم يقولون ما لنا شغل فيه هذا الكلام في السبعينات يعني ما هو بعيد كان يمكن عمري اربع سنوات او ثلاث سنوات - 00:23:38

الرجل يذكر هذه القصة للوالد فجاء زلزال هذا الرجل شاهد عيان يقول انا رأيت هذا البيت الذي يعمل فيه هذه الفواسق والله ما رأينا له لا اثرا ولا عينا مع الزلزال - 00:23:54

يقول والعجيب ان كل الذين كانوا ينكرون عليه سلم الله بيتوthem وكل الذين ما كانوا ينكرون عليه الا سلم الله او بيتوthem مو مو راحت لكن اصابتها شيء حكم حكمة الله عزوجل لذلك يقول ابن عباس - 00:24:14

لو انطبقت السماء على الارض لعلمت ان الله جاعل للمتقين منها فرجا نعم قال رحمة الله وقد تقدم وقد تقدم ان العقوبة الشرعية شرعاها الله سبحانه على قدر مفسدة الذنب وتقاضي الطبع له - 00:24:34

وجعلها سبحانه ثلاثة انواع القتل والقطع والجلد. وجعل القتلى باذاء الكفر وما يليه ويقرب منه. والزنا ان هذا يفسد الاديان وهذا يفسد الانساب ونوع الانسان قال الامام احمد رحمة الله لا اعلم بعد القتل ذنبا اعظم من الزنا. احتاج بحديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه - 00:24:59

انه قال يا رسول الله اي الذنب اعظم؟ قال ان يجعل لله ندا وهو خلقك. قال قلت ثم اي؟ قال ان تقتل ولدك مخافة ان طعمه معك قال قلت ثم اي قال ان تزاني بحليلة جارك - 00:25:22

فانزل الله سبحانه تصدقها الذين لا يدعون مع الله لها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون اية النبي صلى الله عليه وسلم ذكر من كل نوع اعلاه ليطابق جوابه السؤال السائل فانه سأله عن اعظم ذنب فاجابه بما - 00:25:38

اتضمن ذكر اعظم انواعها وما هو اعظم كل نوع.فاعظم انواع الشرك ان يجعل العبد لله ندا. وهو وهو شرك الربوبية هذا اعظم انواع الشرك اعظم انواع الشرك في الربوبية والشرك في الالوهية نعم - 00:25:58

واعظم انواع القتل ان يقتل ولده خشية ان يشاركه في طعامه وشرابه. وهكذا قتل المحارم من في حكمهم. كلام والدي ولاخي والعم ونحوه هذا اشد نعم واعظم انواع الزنا ان يزني بحريرة جاره فان مفسدة الزنا تتضاعف بتضاعف ما انتهكه من الحق - 00:26:18

احنا قلنا ان الذنوب تتضاعف اما من حيث الاحوال واما من حيث الازمنة واما من حيث الامكنة نعم فالزنا بالمرأة التي لها زوج اعظم اثما وعقوبة من التي لا زوج لها. اذ فيه انتهاء حمرة الزوج وافساد فراشه وتعليق - 00:26:43

نسب عليه لم يكن منه وغير ذلك باعلى باعلى انواع الاذى وذلك من اعظم البوائق - 00:27:04

وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه ولا بايقنة اعظم من الزنا بأمراته فالزنبي بمئة امرأة لا زوج لها ايسر عند الله من الزنا بأمرأة الجار - 00:27:25

فان كان الجار اخا له او قريبا من اقاربه انضم الى ذلك قطيعة الرحم فيتضاعف اللاثم فان كان الجار غائبا في طاعة الله كالصلة وطلب العلم والجهاد تضاعف اللاثم حتى ان الزنا بأمرأة الغاز في سبيل الله يوقف له يوم القيمة. ويقال خذ من حسناته ما شئت. قال النبي صلى الله عليه وسلم فما اظنكم - 00:27:44

اي ما ظنكم ان يترك له من حسنات؟ قد حكم في ان يأخذ منها ما شاء على شدة الحاجة الى حسنة واحدة حيث لا يترك الاب لابنه ولا الصديق لصديق حقا. لا يترك الاب لابنه ولا الصديق لصديق حقا يجب - 00:28:10

عليه فان فان اتفقا ان تكون المرأة رحما منه انضاف الى ذلك قطبيعة رحمها. فان اتفق ان يكون الزاني محسنا كان الائم اعظم. فان كان شيخا كان اثما وهو احد الثلاثة الذين لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم - 00:28:30

فان اقتنن بذلك ان يكون في شهر حرام او بلد حرام او وقت معظم عند الله كاوقات الصلاة واوقات اجابة تضاعف الائم. وعلى هذا فاعتبر مفاسد الذنوب وتضاعف درجاتها في الائم والعقوبة. الله المستعان - 00:28:55

وهكذا الزنا زنا وكله زنا لكن لا شك انه انها هذا الفعل الشنيع يتواضع بالاحوال المحيطة والازمنة والامكنة وهكذا الكذب كذب لكن ليس الكذب على الوالدين كالكذب على الناس - 00:29:15

ليس الكذب الذي يترتب عليه اكل اموال الناس كالكذب الذي لا يترتب عليه اكل اموال الناس ليس الكذب في الذي يترتب عليه ذهاب دماء الناس كالكذب في الاموال مثلا وهكذا السرقة سرقة - 00:29:35

لكن ليس السرقة من الاب والام مثل السرقة من الجار ولا السرقة من الجار مثل السرقة من البعيد ولا السرقة في الحرم مثل السرقة خارج الحرم ولا السرقة في الازمنة الفاضلة مثل السرقة في غير الازمنة الفاضلة - 00:29:55

نعم قال رحمه الله فصل وجعل سبحانه القطع بازاء افساد الاموال الذي لا يمكن الاحتراز منه. فان السارق لا يمكن الاحتراز منه. لانه يأخذ المال في وينقب الدور ويتسور من غير الابواب. فهو كالسنتور والحياة التي تدخل عليك من حيث لا من حيث لا تعلم. فلم ترتفع مفسدة - 00:30:11

سرقته الى القتل ولا تندفع بالجلد فاحسن ما دفعت به مفسدته العضو الذي يتسلط به على الجنابة. وجعل الجلد بازاء افساد العقول وتمزيق الاعراض بالقذف. فدارت عقوباته سبحانه الشرعية على هذه الانواع الثلاثة كما - 00:30:35

دارت الكفارات على ثلاثة انواع العتق وهو اعلاها والاطعام والصيام والعتق لو تأملتها يقابل القتل لأن القتل فيه ازهاق وروح والعتق فيه احياء روح عبد الى حرية والاطعام فيه آآ بمثابة القطع تقطع العضو هنا تقطع من ما لك شيء عكسه - 00:30:55

تماما ذاك في الافساد وهذا في الاحسان والصيام على النفس هو يقابل العقوبات التي تكون على النفس مثل الجلد فسبحان سبحانه وتعالى رتب العقوبات الشرعية الثلاث وجعل في آآ الكفارات ايضا ثلاثة اشياء - 00:31:23

نعم قال رحمه الله ثم انه سبحانه جعل الذنوب ثلاثة اقسام قسمها فيه الحد فهذا لم يشرع فيه كفارة اكتفاء بالحج قسما لم يرتب عليه حدا. فشرع فيه الكفارة كالوطء في نهار رمضان والوطء في الاحرام والظهار. قتل - 00:31:44

قيء والحنف في اليمين وغير ذلك. ومنه الوطء في حال الحيض فان الصحيح من اقوال اهل العلم ان فيه آآ الكفارة نعم وقساها لم يرتب عليه حدا عليه حدا ولا كفارة وهو نوعان. احدهما ما كان الوزن عنه طبيعيا كاكل عذرة - 00:32:06

شرب البول والمدم وثاني ما كانت مفسدته ادنى من مفسدة ما رتب عليه الحد كالنظر والقبلة واللمس والمحادثة وسرقة فلس ونحو ذلك وشرع الكفارة في ثلاثة انواع. وشرعه. بالتخفيف وشرع الكفارة بالتشديد - 00:32:28

صار متعددي لا مفعولين فكيف يكون مفعوله شرع الله الحكم ومتعلدة مفعول واحد. نعم. احسن الله اليك. شرع لكم من الدين ما وصى به. نعم وشرع الكفارة في ثلاثة انواع. احدها ما كان مباح الاصل ثم عرض تحريمها. فباشره في الحال التي التي - 00:32:48

عرض عرضا فيها التهريب كالوطء في الاحرام والصيام وطرده الوطء في الحيض والنفاس بخلاف الوطء في الدبر وهذا كان الحق بعض الفقهاء له بالوطء في الحيض لا يصح. فانه لا يباح في وقت دون وقت فهو بمنزلة التلوط وشرب - 00:33:12

المسكر النوع الثاني ما عقده لله من نذر او بالله من يمين او حرمته الله ثم اراد حله. شرع الله سبحانه حله بالكافارة وسمها تحله. وليس هذه الكفارة صار ماحية لهتك حرمة الاسم بالحدث كما ظنه بعض الفقهاء - 00:33:30

فان الحزن قد يكون واجبا وقد يكون مستحجا وقد يكون مباحا. وانما الكفارة حل لما عقد. النوع الثالث ما تكون فيه جابرية لما فات. فكفارة قتل الخطأ وان لم يكن هناك اثم. وكفاراة قتل الصيد خطأ. فان ذلك من باب الجوابر. النوع الاول من باب الزواجر - 00:33:51

والنوع الوسط من باب التحلة لما منعوا العقد ولا ولا يجتمع الحد والتغبير في معصية بل ان كان فيها حدا اكتفي به والا اكتفى والا اكتفى بالتعزير لا يجتمع الحد والكافارة في معصية فالكل معصية فيها حد فلا كفارة فيها وما فيه كفاره فلا حد فيه. وهل وهل يجتمع

التعزير والكافارة في المعصية التي لا حد فيها فيه وجهان. وهذا كالوطء في الاحرام والصيام ووطء الحائض اذا فيه الكفاره فقيل  
يجب التعزير لمن انتهك من الحرمة بركوب الجنابة وقيل لا تعزير في ذلك اكتفاء بالكافارة - 00:34:37

لأنها جابرة وماحية. الصواب ان الوطأ في الاحرام والوطأ في الصيام والوطأ في الحائض في حال الحيض انما فيه الكفاره لكن متى  
السؤال متى يجوز لولي الامر ان يزجر اذا رأى ان الامر فشى - 00:34:57

فحينئذ يجب عليه ان يزجر في هذه العقوبة ودائما الزجر في الامور التي تفشو ولو لم يكن فيه حد هذا امر وارد شرعا لعلنا نكتفي  
بهذا ان شاء الله نسأل الله جل وعلا - 00:35:17

ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان ينصرنا واياكم ويحفظنا بحفظه لنا برعايته وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد  
وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب. بارك الله فيك - 00:35:35

غدا في صحيح البخاري صح هلا - 00:35:56